

## الطاقة المتجددة

د. سامي بن عبدالعزيز النعيم  
جمعية مهندسي البترول العالمية

من خلال متابعتي لما يُكتب في وسائل الإعلام المحلية مؤخراً عن أهمية استغلال الطاقة الشمسية, بما فيها بعض المشاريع المُعلنة من قبل بعض القطاعات الحكومية و الأهلية لتوليد الكهرباء بواسطة الخلايا الشمسية, و بداية اهتمام شركات الكهرباء في المملكة بهذا النوع من الطاقة, أستطيع القول أن عجلة الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية بدأت بالدوران, متمنياً أن تكتسب تسارعاً ملحوظاً في المستقبل القريب. المهم أن تكون هذه الجهود المشكورة المتفرقة تصب في استراتيجيّة وطنية موحدة لاستغلال مصادر الطاقة المتجددة (الشمس و الرياح) المتوفرة بكثرة في المملكة لتوليد الطاقة الكهربائية, و ذلك للحد من ازدياد استهلاك البترول و الغاز لتوليد الطاقة الكهربائية تلبيةً للتكاثر السكاني و التوسع العمراني و الصناعي الذي تشهده بلادنا المباركة, و الذي يُتوقع استمراره بنفس المعدلات الحالية المرتفعة نوعاً ما مقارنةً بالدول الأخرى. فالوقت مناسب جداً للحديث عن أهمية تطوير قانون أو خطة و طنية شاملة للطاقة المتجددة و استخداماتها في المملكة العربية السعودية من قبل هيئة, إما تابعة لوزارة البترول و الثروة المعدنية أو مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وذلك بالتعاون مع شركات الكهرباء و بعض القطاعات الحكومية و الأهلية ذات العلاقة. هذه الخطة يجب أن تُركز على: 1- إنشاء وكالة مستقلة لتشجيع و الإشراف على الإستثمارات في مجالات الطاقة المتجددة تكون مسؤولة عن المقاييس و القوانين المتعلقة بتطبيقات هذا النوع من الطاقة في المملكة, 2- وضع أهداف محددة ضمن جدول زمني (قريب و متوسط و بعيد المدى) لتطبيقات هذا النوع من الطاقة في المملكة خاصةً في قطاع توليد الكهرباء, 3- دعم البرامج البحثية القائمة في الجامعات و مراكز البحوث لتطوير و تحسين هذه التقنية, 4- تشجيع إنشاء شركات خدمية لتوفير هذه التقنية في الأسواق, 5- إعطاء حوافز و دعم (قروض بدون فوائد) للشركات التي تقدم هذه الخدمة خاصة في السنوات الأولى من انطلاقها, 6- إعفاء المواد المستوردة المستخدمة في هذه التقنية من الرسوم و الجمارك, 7- العمل على سن قوانين بلدية و مدنية تشجع على استخدام الطاقة المتجددة, 8- التنسيق مع البلديات و الأمانات لإدخال هذه الإستراتيجية ضمن أهدافها و خططها المستقبلية للتطوير العمراني بما فيها مطالبة المشاريع العمرانية و الصناعية الكبرى بعمل تصاميم تأخذ بعين الاعتبار استهلاك الطاقة و استغلال طاقة الشمس و الرياح لتغطية ولو جزء بسيط من احتياجاتها من الطاقة, 8- و أخيراً الإشراف على مسابقة سنوية على مستوى المملكة لأفضل مصنع و أفضل مشروع و أفضل بناية, بل و حتى أفضل مدينة أو قرية استغلالاً للطاقة المتجددة و الأقل استهلاكاً للطاقة الكهربائية التقليدية.

و لعل هذه الخطة تكون جزء من خطة وطنية كبرى شاملة لجميع أنواع الطاقة بما فيها مصادر الطاقة الأحفورية الناتجة عن حرق البترول و الغاز الطبيعي لتنويع استهلاك المملكة من الطاقة بأنواعها المتعددة, وتعزيز صناعة الطاقة المتجددة في بلادنا.